

كيف نتعامل مع نعم الله " قصة صاحب الجنتين " | #خواطر | د أحمد جلال

أحمد جلال

ولكن قليل منا اللي بببدأ يقف مع علشان يسأل نفسه ما المستفاد من وراء هذه الايات؟ في ظنكم ايه الرسالة الذي اراد الله سبحانه

وتعالى ان يرسلها للناس من وراء قصص صاحب الجنتين - 00:00:01

الدرس باختصار هو سوء تعامل الانسان منا مع النعم التي يعطيها الله سبحانه وتعالى له. كل نعمة ربنا سبحانه وتعالى بيديها لك

بيكون من وراها عبودية لازم تظهر عليك. لو ربنا سبحانه وتعالى اعطاك المال فالله سبحانه وتعالى يحب ان يرى منا كل - 00:00:34

العبودية اللي هي اخراج هذا المال لقضاء حوائج الناس. لو ربنا سبحانه وتعالى اعطاك نعمة مسلا زي نعمة انك صاحب منصب مثلا ان

يرى منك عبودية اسمها السعي بهذا المنصب في قضاء حوائج الناس. فكل نعمة ربنا بيديها لك لازم يرى يكون قصاها - 00:00:54

عبودية منك لله سبحانه وتعالى تتناسب مع هذه النعمة. هذا الرجل اعطاه الله عز وجل كم نعمة؟ نعمتين. اللي هم الجاندين كلمة

وحدة؟ لا. تعالوا مع بعض يعني ما انا بقول لكم الفاظ القرآن لو وقفنا معها بتفرق معها كتير جدا. الله سبحانه وتعالى اعطى لهذا

الرجل جنتين - 00:01:14

تعالوا بس نتخيل كده شكل الجنتين. جنتين من ها؟ اعنابي. يبقى الطبقة الاولى كده انت شايف فوق كده التعريشة بتاعة العنب

سؤال من القرى ولا نفعل فيه الكلام ده؟ التعريشة بتاعة العنب والعنب نازل منها كده. من اعناب؟ وحشناها بايه؟ ها؟ من فوق بقى -

00:01:34

بقى النخل منزل بقى الطرح بتاع البلح والكلام ده. وحفناها بنخل وجعلنا بينهما ايه؟ يبقى في زرع تحت على الارض اعلى منه

شوية طبقة اعلى منها شوية هي طبقة الايه؟ الاعناق. اعلى منها شوية هي الطبقة بتاعة الايه؟ النخل. يبقى اذا هذا الرجل -

00:01:54

الارض بتاعته بتطلع له كم محسوم؟ ثلاث محاصيل. يبقى مش محصول واحد مش كده وبس. والله سبحانه وتعالى يقول وفجرنا

خلالهما. يبقى اذا هذه الارض كانت خصبة ولا مش خصبة؟ ده اعلى درجات - 00:02:16

ان النهر بيتفجر بين الارضين. في الماية موجودة والزرع موجود ثم قال الله سبحانه وتعالى وكان له ثمر. ثمر هنا مفردة ولا جمع؟

ولك ان تتخيل بقى كمية الثمار اللي بتطلع - 00:02:32

من الجنة والقراءة الاخرى وكان له ثمر. سمر يعني ايه سمر؟ الثمر هنا معناها اي العبيد عنده عبيد كتير جدا يفلحوا له في الارض

يخدموه في الارض. يبقى ادي الارض الخصبة - 00:02:48

وادي الاشجار وادي الانهار وادي الزرع وادي الثمار مش كده وبس قال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك ها؟ ده ما كانش عنده نعمة

الارض الخصبة ولا الاشجار الكثير والثمار - 00:03:08

ولا النهر وبس ولا العبيد وبس ولكن ربنا سبحانه وتعالى من عليه كما من عليه من اصناف الثمار الارض من عليه من اصناف الاموال

الذهب والفضة وكل ما يتوقعه الانسان - 00:03:25

انا اكثر منك مالا. وادي نعمة جديدة. واعز نفرا. يعني ايه اعز نفرة؟ اي اعظم عائلة عندي عيلة كبيرة وعائلي من اكبر العائلات. فلو

في يوم في اي وقت من الاوقات انا وقعت في مشكلة عندي الارض - 00:03:43

لا مش ارض واحدة عندي ارضية. ولو وقعت في مشكلة عندي الثمار ولو وقعت في مشكلة عندي الانهار هبيع الماية. ولو عندي

مشكلة عند العبيد هشغلهم ويجيبوا لي فلوس. ولو عندي مشكلة عندي الاموال - [00:04:03](#)

صافي الاموات ولو الدنيا ضاقت قوي انا عيلتي دي عيلة كبيرة جدا هي اللي تتولى ان هي تخرجني من المشكلة دي. اذا كل هذه النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها له كان في المقابل لابد ان تظهر عبودية شكر هذه النعم. تعالوا نأخذ نموذج لها في حياتنا -

[00:04:20](#)

الراجل اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه المال واعطاه المنصب واعطاه الاولاد واعطاه العائلة واعطاه الصحة واعطاه ازاى نتعامل مع النعم دي كان المفترض ان هذا الرجل طالما ان الله عز وجل حباه بكل هذه النعم انه يزداد انكسارا بين يدي الله عز وجل

وخضوعا - [00:04:40](#)

كان المفترض تظهر عبودية شكر النعمة. كان المفترض انه يعمل للآخرة. كان المفترض انه يزداد انكسارا بين ايدين ربنا المفترض انه

يعبد ربنا بهذه النعم. كان المفترض ان النعم دي تسخر فيما يريد الله عز وجل ويحبه - [00:05:04](#)

ولكن احنا فوجئنا ان هذا الرجل ظهر منه ثلاث اشياء والعياذ بالله وهو ده معنى كفران النعمة رقم واحد ودخل جنته وهو ها؟ يعني

ايه ظالم لنفسه؟ ظلم النفس لا يكون الا بالمعصية. وربنا سبحانه وتعالى لم يحدد - [00:05:21](#)

هو كان ظالم لنفسه بايه؟ ممكن كان ظالم لنفسه انه مضيع الصلاة. هو ربنا موسع عليه وعنده بدل المحل عشرة وعنده بدل الشركة

عشرة وعنده بدل الارض اراضي كان من المفترض تظهر العبودية منك لربنا ما ظهرتش - [00:05:39](#)

ولكن للاسف ظلم نفسه. ظلم نفسه بالمعاصي. ظلم نفسه بالبعد عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فبقت فيه مشكلة تخيل واحد ربنا

سبحانه وتعالى يدي له عريية جديدة يركب فيها بنات - [00:05:56](#)

تخيل ربنا سبحانه وتعالى ادى له تليفون جديد شاغل فيه حاجة حرام تخيل ربنا سبحانه وتعالى يدي له زوجة دينية وصالحة

وبتتمنى له الرضا يرضى ويعرف عليها واحدة في الحرام. تخيل ربنا سبحانه وتعالى يدي له كذا وهو ما بيصليش - [00:06:12](#)

وربنا يدي له كذا وهو بيشرب حاجة غلط. فقابل النعمة بظلم النفس بالمعصية. وده كانت اول مقابلة منه لنعم ربنا ودخل جنته وهو

ظالم لنفسه. رقم اتنين قال ما اظن ان تبعد هذه ابدًا - [00:06:26](#)

وادي بقى ازاى النعمة تغير في نفسية الانسان وتحوله لشخصية متكبرة متعجرفة تتنطط على الناس. انت مش عارف انا ابن مين يا

رب سلم يا رب يا رب السليم يا رب. اتملى قلبه بالكبر مع ان المفترض ان مع النعم كتير بيزداد الانسان ايه؟ انكسارا. النبي صلى الله

عليه وسلم كل شوية ربنا يدي له - [00:06:45](#)

قولوا لهم انما انا عبد. اكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد وكان لما يجيبوا له حاجة عالية يقعد عليها يقول لهم لأ هاقعد على

الارض كما يجلس العبد - [00:07:08](#)

طبيعته كده كل اما ربنا يدي له حاجة جديدة يزداد خضوعا. ربنا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يفضل طول الليل واقف لحد ما

رجليه تورم. يقولوا له يعني ربنا - [00:07:20](#)

افلا يكون عبدا شكورا! شف ازاى قابل النعمة بالشكر ودخل جنته وهو ها؟ اول مشكلة عملها ظالم لنفسه بالمعصية وترك الطاعة. قال

ما اظن ان تبعد هدي ابدًا ادي الكبر. والثالثة - [00:07:32](#)

وما اظن الساعة قائمة وبدأت النعم تنسيه العقائد الصحيحة. بدأت النعم تشتغل على العقائد اللي في قلبه فشككته في البعث

وشككته في الحساب طيب لما قابل هذا الانسان النعم الكثيرة اللي احنا عديناها بهذه الافعال الثلاثة. ايه اللي حصل - [00:07:48](#)

على فكرة اعظم نعمة بقى اللي هقولها لكم اللي جاية دي. ان ربنا يرزقك الصالح اللي لما يشوفك بدأت تبعد يقول له تعال

اللي انت اللي انت بتعمله ده وهذه من النعم. يعني من نعيم الدنيا ان ربنا يوقف رجل صالح في حياتك عشان يقول لك ده صح وده

غلط. اعمل كده وما تعملش كده - [00:08:12](#)

ربنا سبحانه وتعالى كان سهل جدا ان ربنا من اول لحظة يعذبنا. على ما فعل. ولكن للاسف الله عز وجل مات معه بهذه الصورة. وانما

كان تعامل الله سبحانه وتعالى معه انه ارسل له من يقيم عليه الحجة. ارسل له من يذكره بالله ارسل له من يصحح له الطريق. ارسل له - [00:08:32](#)

من يصوب له الاخطاء ارسل له من يقوم له طريقة التفكير ولكن هو برضه طبيعة العقد رفعه هو برضه انا كانت النتيجة احيط بثمره. تخيل الاحاطة بالثمر ربنا سبحانه انا ذكرها قبلها او يرسل عليها ايه؟ ها؟ حسابنا. يعني ايه حسابنا من السماء؟ يعني ايه حسابنا -

[00:08:52](#)

على قول لاهل العلم قول الاولاني هل الحسابان هي صواعق نزلت من السما؟ حرقت الجنيتين؟ ولا الحسابان هو الهواء البارد شديد البرودة اللي افسد كل حاجة في الجنيتين على قولين لاهل العلم. يا نار نزلت حرقت كل حاجة يا اما والعياذ بالله برد - [00:09:15](#) شديد ابسط كل حاجة طب والنهر او يصبح ماؤها غورا. يعني ايه غورا؟ في بعض الاوقات الناس اللي قاعدين على النيل في وقت الفيضان تتلاقي النيل عالي كده. وفي وقت الجفاف - [00:09:35](#)

بتلاقي النيل ايه بدأ منسوبه يقل يقل يقل يقل يقل يقل. اهو منسوب المهر فضل يقل يقل يقل. لدرجة الانسان يعجز انه يوصل للماء اللي موجود فيه او يصبح ماؤها غورا. فلن تستطيع له طلبا - [00:09:47](#)

وبعد كده احيط بثمره وكلمة احيطت احيط بثمر دي تبين لك ان ربنا سبحانه وتعالى لم يبقي له شيئا نافعا في الجنة احيط بثمره واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على ايه؟ خلاص سهلة - [00:10:05](#)

مش مش الجنيتين راحوا. الجانيتين راحوا. طب الجانيتين لما راحوا؟ انا لسه عندي ايه ها؟ عندي لسه العزوة. عندي لسه العيلة. عندي لسه العبيد وعندي لسه القوة وعندي لسه الناس دي كلها ما هم دول اللي هيكونوا في ضهري. فربنا سبحانه وتعالى يقول لك ولم تكن له فئة - [00:10:25](#)

ينصرونه من دون الله يعني ايه يعني هو واقف قدام الناس كلها قدام اهله وقرايبه. شف بقى المعنيين اللي قالهم اهل التفسير. قال لك ده من شدة النار اللي نزلت على الجنة. الجنة - [00:10:45](#)

ده عمار والناس كلها واقفة لان هي موقنة ان هم مش عارفين يعملوا حاجة احنا مش قادرين نعمل حاجة يعني آآ في بعض الاوقات كده انت بتشوف قدام خصوصية الناس كلها واقفة ما حدش عارف يتحرك اصلا - [00:11:00](#)

فبيقول لك ده من شدة النار اللي نزلت او من شدة البلاء اللي نزل الناس ما حدش قادر يعمل لهذا الرجل شيء. طب فين العبيد فين ولاده؟ فين العائلة انا اكثر منك مالا واعز نفرا. كله النهاردة قال مش قادر اخدمك مش قادر اعمل لك حاجة. وبعض اهل العلم يقول لك لا ده لها معنى - [00:11:13](#)

اخر ان هذا رجل من شدة ظلمه للناس لما وقعت عليه المصيبة ايوة ما احنا كنا زمان واقعين في بلاءات وطلبنا منك تساعدنا انت رفضت فلما وقع في البلاء ها. اه تخلوا عنه - [00:11:33](#)

وعلى فكرة ده دي تذبج. ده دي تذبج الشعور ده يذبج. سبحان الله فهنا ربنا سبحانه وتعالى يقول لك خد بالك بقى الحقيقة اللي ربنا سبحانه وتعالى بعد القصة قال لك ده ده مثل بسيط انا ضربته لك لجنيتين وبعد كده ينتقل معنا - [00:11:48](#)

المثل اكبر آآ مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يختم لنا المراد من وراء هذا المثل والباقي الصالحات خير عند ربك ثوابا هو ده - [00:12:05](#)

ربنا يقول لك خد بالك ان اللي باقي ادي الدنيا كلها ممكن في لحزة انت تفقدها. وانما الذي يبقى حقيقة بالباقيات الصالحات. الا الباقيات الصالحات بعض اهل التفسير قال كلمة التوحيد. بعض اهل التفسير قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر.

بعضهم قال الباقيات الصالحات هي الصلاة هم دول - [00:12:22](#)

اللي هيبقوا لنا وهم دول اللي هيستمرروا معنا درس النهاردة او قصة النهاردة بتقول لنا كلما من الله عليك بنعمة لازم تظهر قصاها ايه؟ عبودية. لازم تظهر قصاها عبودية. كلما من الله عز وجل عليك بنعمة لازم - [00:12:42](#)

شكرا وخضوعا لله سبحانه وتعالى. وفي لحظة لمن عصى الله بهذه النعم في لحظة ربنا ببسلبه كل هذه النعم درس النهاردة بيقول

خد بالك ازاي تتعامل مع نعم ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:58
هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:13:14